# بريطانيا والنزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي (واحات البريمي أنموذجا)

**أ. م. د. خليل جودة عبد الخفاجي**
**جامعة كربلاء**
**مركز الدراسات الاستراتيجية**

**الملخص**

تعد منطقة الخليج العربي من اهم مناطق النفوذ البريطاني لوجود النفط فيها خاصة وانها وقعت معهم اتفاقيات لن تسمح بدخول او توسع لاي دولة في الخليج بعد عام ١٨٩٢.

بدأت بعد الحرب العالمية الثانية محاولات جادة من قبل الاستعمار الامريكي للسيطرة على الخليج واقامة قواعد عسكرية تخدم مصالحها خاصة بعد بروز التوسع الايراني باحتلاله الجزر العربية الثلاث.

نهاية الصراع السعودي الاماراتي على واحة البريمي تم برعاية بريطانية وذلك للسيطرة على خيرات الخليج العربي.

**الكلمات المفتاحية:** بريطانيا، المنازعات الحدودية، واحة البريمي، الخليج العربي، اتفاقية الرياض.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 9, Issue 28, May 2022
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

# Britain and border disputes in the Arabian gulf "Al-Buraimi Oases as a model"

**Dr. Khalil Juda Abd Al-khafaji**
University of Karbala
Centre for strategic studies

## Abstract

The Arabian Gulf region is one of the most important areas of British influence due to the presence of oil in it, especially since it signed agreements with them that would not allow the entry or expansion of any country in the Gulf after 1892.

After World War II, serious attempts by the American colonialists began to control the Gulf and establish military bases that serve its interests, especially after the emergence of Iranian expansion by occupying the three Arab islands.

The end of the Saudi-Emirati conflict over the Buraimi oasis was under British auspices in order to control the resources of the Arabian Gulf.

**Keywords**: British, border disputes, Brimi Oases, The Arabian Gulf, Riyadh agreement.

**المقدمة**

ان مشاكل الحدود في الوطن العربي بصورة عامة وفي منطقة جنوب شرق الجزيرة العربية بصورة خاصة، بالتحديد حدود المملكة العربية السعودية مع جيرانها من الدول العربية فهي مرتبطة بمخططات الاستعمار الأجنبي اذ اوجد تلك الحدود ، وجعلها بؤر للتوتر قابلة للانفجار والتأزم في اي لحظة ، كما هو الحال في مشكلة واحات البريمي الحدودية التي تقع بين الحدود السعوديه مع امارة ابوظبي وسلطنة عمان ،وقد اثار الاستعمار البريطاني النزاع الحدودي في تلك المناطق خدمة لمصالحة ووسيلة لديمومة بقاءه في المنطقة وذلك لانها مناطق غنية بالنفط .

ان دراسة مشكلة واحات البريمي كنموذج حي لها اغراض واهداف الاستعمار الغربي الرامية الى زرع الفرقة والتجزئة واثارة الفتن والاضطرابات بين امارات منطقة الخليج العربي، وقد قسم البحث الى محورين جاء في:

المحور الاول (اهمية واحة البريمي الستراتيجية في منطقة الخليج العربي) وتطرق الى :

الاهمية الاستراتيجية لواحات البريمي. فضلا عن اثر النفط في ظهور مشكلة الحدود حول البريمي، أما المحور الثاني درس (مشكلة البريمي والتحكيمات الدولية ) فقد تناول قضية البريمي في التحكيم الدولي، الى جانب اتفاق الرياض وانهاء مشكلة البريمي عام ١٩٧٤م.

وقد تطرق البحث لدراسة المشكلة من جميع جوانبها الاقتصادية والسياسية معتمداً على بعض المصادر المهمة ومنها ، استخدام الوثائق في منازعات الحدود بمنطقة الخليج والجزيرة العربية، لصلاح العقاد ، ودولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها لمؤلفه محمد مرسي عبدالله ، وحوض الخليج العربي، والاوضاع السياسية والاقتصادية، لمحمد متولي ، وان مشكلة البريمي استمرت لمدة طويلة بفضل الاستعمار البريطاني والتي يعتبرها منطقة ضعف دخل من خلالها الى المنطقة واثارة الصراع بين السعودية وجيرانها لديمومة وجوده هناك وبفضل بعض عملائها الذين يرعون مصالحها من خلال زرع الطائفية وتحريض القبائل العربية في المنطقة .

وقد حظيت هذه المنطقة من الخليج باهتمام اكبر من المستشرقين الأجانب ، والذين اسهموا في دراسة وتحليل الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للخليج العربي في ضل الصراعات القبلية حول سلطة الامارات العربية والتي فسحت المجال لبريطانيا بتوقيع الاتفاقية المانعة عام ١٨٩٢ لكي يكون لها دورلتحديد سياسة المنطقة فيما بعد.

## المحور الاول

## اهمية واحة البريمي الاستراتيجية في منطقة الخليج العربي

### اولاً: الاهمية الاستراتيجية لواحات البريمي:

تتميز واحات البريمي بموقع استراتيجي مهم ، اذ انها تقع على الحدود الفاصلة بين امارات ساحل عمان المتصالحة في الشمال شرقي وسلطنة عمان في الجنوب الشرقي في الربع الخالي من الغرب [١] في المدخل المهم لملتقى الطرق في جنوب شرق الجزيرة العربية كما انها تشرف على اسهل الطرق المؤدية للبحر عبر التلال، سيما الطريق المؤدي الى خليج عمان[٢] . كما وتتميز واحات البريمي بشاطئها الزراعي المهم، اذا انها تحتوي على اراضي خصبة صالحة للزراعة، فضلا عن توفر ابار المياه الصالحة للشرب باستمرار.[٣]

وتتألف واحات البريمي من تسعة قرى، وموقع وهي البريمي الواحة الرئيسية – قرية صعرا– احماسا – الجيمي – المويجعي – المعترض – العين – القطارة – الجاهلي ) تقع تلك القرى حول واحة البريمي [٤]. أما سكانها فهم قبائل عربية متماسكة، و لكل قبيلة منطقة يتمركزون فيها وغالبيتهم ينقسمون بين الغافريين والنعيميين اللتين تتقسمان الى اقسام اخرى مثل الهناوية وبني ياس[٥]. وقد توزع سكانها وقبائلها منذ بداية القرن التاسع عشر بين الامارات المحيطة بها، فالبريمي وقرية حماسا وصعرا تدين لسلطات مسقط وعمان ،ولقمان والباقيات تدين بالولاء لحكم امارة ابو ظبي[٦]. وهكذا تتضح اهمية واحات البريمي بوصفها حلقة وصل مسيطرة على الطرق المؤدية للسواحل العمانية داخل الجزيرة ، فضلا عن كونها منطقة زراعية خصبة بحكم كثرة ابارها ووفرة انتاجها الزراعي مما جعلها نقطة انطلاقة للحركة السلفية للسيطرة على السواحل و نشر الفكر السلفي منذ عام ١٧٩٥م وفرض الجزية على اهلها[٧]،الامر الذي دفع بريطانيا الى التدخل في المنطقة وفرض نفوذها على السواحل في محاولة لاحتوائها المد السعودي للمنطقة ،ونظرت الى السعودية على انها القوة التي تستطيع ضم الامارات والمشايخ الواقعة على الساحل وتوحيدها ، لذا عملت على تسخير مشايخ الامارات لخدمة مصالحها في المنطقة بوجه المد السعودي ، ودخول تلك المناطق تحت النفوذ البريطاني بعد ان وقع مشايخها مع بريطانيا عام ١٨٢٠ اتفاقية عرفت بالاتفاقية المانعة وقعت مع مشايخ (راس الخيمة، ابو ظبي، ام القوين، عجمان )[٨] . توالت معها معاهدات كثيرة الى ان وصلت في عام ١٨٥٣م لعقد الصلح البحري المستديم الذي تنتج عنه تسمية المنطقة بالدول المتصالحة [٩]. وهكذا اصبحت مشايخ الامارات في الساحل العماني جميعها تحت النفوذ البريطاني وبضمنها واحات البريمي.

وعندما تمكن ابن سعود من احتلال اقليم الاحساء عام ١٩١٣م وانتزاعه من الدولة العثمانية سارع برسي كوكس المقيم البريطاني السياسي في الخليج العربي إلى الاتصال بحكام ومشيخات (الساحل المتصالح) وطمأنتهم على حرص الحكومة البريطانية على السلام في المنطقة، والابقاء على الاوضاع فيها على حالها كما قام كوكس بالاتصال بأبن سعود وابلاغه حرص بريطانيا الشديد على سلامة مشيخات الساحل المتصالح[١٠]

وبدورها قامت بريطانيا بحسم الموضوع بعقد اتفاقية مع الدولة العثمانية في ٢٩ تموز ١٩١٣م حددت فيه الحدود بين نجد، ومناطق نفوذ دولة بريطانيا في المنطقة الجنوبية الشرقية من الجزيرة العربية والتي عرفت بالخط الازرق[١١]. وبموجب تلك الاتفاقية تكون البريمي ضمن مناطق النفوذ البريطاني .

**ثانياً: اثر النفط في ظهور مشكلة الحدود حول البريمي:**

ادى النفط دورا كبيرا في توجيه النزاع وتخطيط الحدود لمنطقة الخليج العربي بصورة عامة ولواحات البريمي بصورة خاصة اذ ان اكتشاف النفط في تلك المنطقة ادى الى النزاع بين امارات منطقة الخليج وإدعاء كل طرف احقيته بها واظهار مستنداته لكسب الحق الى جانبهم وبدعم من اطراف خارجية مرتبطة معها بمصالح نفطية، فبريطانيا تدعم امارات ومشايخ الساحل والولايات المتحدة الامريكية تدعم السعودية وشركات النفط التابعة لها، بهدف الحصول على اقصى الارباح من النفط الخليجي عامة والبريمي خاصة، حتى ان الباحث (جان جاك بيري) أطلق على النزاع بالمعركة بين (الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني) حول واحات البريمي[١٢].

ترجع ظهور المشكلة الحدودية حول واحة البريمي في الامارات الخليجية وبالذات ابو ظبي والسعودية وعمان الى عام ١٩٣٣م، عندما منح الملك عبد العزيز ال سعود امتياز للبحث عن النفط لشركة (سوكال) الامريكية في المنطقة الشرقية، او منطقة الاحساء، ومن الجدير بالذكر ان المنطقة الشرقية لم تكن قد تم تخطيطها، او ترسيم حدودها يوم ذاك، لانها كانت خاضعة للدولة العثمانية ولم تكن بها فواصل طبيعية توضح الحدود بينها وبين جيرانها، فأضطرت الشركة النفطية الامريكية عند بدء تنقيبها الاستفسار عن حدود تلك المنطقة من الحكومة التركية بوصفها صاحبة السيادة سابقا عليها، وكذلك من الحكومة البريطانية بوصفها صاحبة النفوذ في الجزء الشرقي من شبه الجزيرة، وقد ردت الحكومة البريطانية عام ١٩٣٤م على استفسار شركة النفط الامريكية بأن حدود ابن سعود هي طبقا لما جاء في اتفاقية ٢٩ تموز ١٩١٤م بين الحكومتين البريطانية والعثمانية، والذي عرف بـ( الخط الازرق )، وبينت الحكومة البريطانية بمذكرتها

الجوابية ان الخط الازرق الموضح في الاتفاقية هو الخط الفاصل بين حدود ابن سعود ومناطق النفوذ البريطانية في المنطقة الجنوبية الشرقية من الجزيرة العربية [١٣].

وكانت الحكومة البريطانية قد اعتمدت في جوابها على تقرير سبق ان قدمته حكومة شركة الهند الشرقية البريطانية حول الادعات السعودية في شرقي شبه الجزيرة العربية وبالذات في البريمي، وقد توصل التقرير الى نتائج متعددة ابرزها "**أن آل سعود ليس لهم الحق في البريمي وانما اعتمدوا في دعواهم على حجة واحدة هي جمع الزكاة من الأهالي**"[١٤] وما دام ابن سعود قد قبل ان يخلف العثمانيين في المنطقة، فأن عليه طبقا للقانون الدولي ان يقبل بكل التزاماتهم الدولية بما فيها الحدود[١٥]، الا ان السعودية رفضت ذلك، واعلنت عدم اعترافها بـ(الخط الازرق ) الذي فرضته بريطانيا والدولة العثمانية دون الرجوع الى اصحاب الارض، وان الاتفاقية غير مصدقة، وبدون علم العرب وان بريطانيا نفسها قد تجاهلته ولم تلتزم به اثناء الحرب العالمية الاولى[١٦].

استندت السعودية في مطالبها بالبريمي على عدم ترسيم الحدود بين السعودية والمحميات البريطانية –امارات الساحل العماني وقطر ومحميات عدن اليمن في منطقة الربع الخالي. وبذلك طالبت السعودية بأجزاء من قطر وابو ظبي والمشايخ الاخرى على اساس الولاء القبلي[١٧]. وقد اشارت العربية السعودية الى ذلك في مذكرتها المورخة في ١٣ نيسان ١٩٣٥م والتي قدمها فؤاد حمزة وزير الخارجية السعودية للحكومة البريطانية ذكر فيها ايضا قبائل كثيرة تحت سيادتها، واشارت الى مئة واحدى وستين بئر كانت تستوطنها تلك القبائل، وان البريمي تعد مركز تقاطع طرق القوافل المتجهة الى الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية والتي لحقت الدولة السعودية الاولى عام ١٧٩٥م وعد السعوديون البريمي جزءا من منطقتها الشرقية وجاء في المذكرة ان واحات البريمي كانت تحت هيمنتهم لمدة استمرت (١٥٥) عام[١٨] كانت تلك المذكرة تتألف من ثلاثة اقسام رسمت فيها السعودية حدودها مع جيرانها، وعُرفت ب(الخط الاحمر). [١٩]

ردت الحكومة البريطانية على ذلك بمذكرة ارسلتها للرياض في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٥م سميت"خط الرياض"[٢٠] طعنت بها بادعاءات السعودية، واكدت ان مدة السيطرة السعودية لم تكن إلا لمحة عابرة في تاريخ البريمي، وان المنطقة تعود لأبو ظبي وسلطان مسقط[٢١]. ومن جانبه، قدم مكتب حكومة الهند البريطانية بحثا تاريخيا تفصيليا عن علاقة السعودية مع شرقي الجزيرة العربية للمدة منذ العام ١٨٠٠م الى عام ١٩٣٤م، وخلص البحث الى نتائج مهمة ابرزها [٢٢]:

١- الوراثة السعودية في هذه المنطقة ليس لها اساس قانوني؛ لان السعوديون ليسوا إلا غزاة احتلوا البريمي في مدة متقطعة بين عامي ١٨٠٠-١٨٧١م، وبعد ذلك العام انتهى نفوذهم تماما لمدة ستة وثلاثون عاما.

٢- ان الخط الازرق سليم من الناحية القانونية على الاسس التالية:

أ- في مايس ١٩١٤ قبل ابن سعود انه والٍ تابع للعثمانيين في اتفاقية معهم .

ب-ان الملك عبد العزيز الذي خلف العثمانيين في الاحساء، ونجد قد اصبح عليه طبقا للقانون الدولي العام قبول التزاماتهم الدولية واحترامها.

ج- ان نشاط ابن سعود في جمع اموال الزكاة في المدة الاخيرة شرقي الخط الازرق سيما الساحل المتصالح وقطر انما يعد نوعا من الابتزاز.

٣- الاعتماد على الحدود القبلية وهي واقعية مع ملاحظة مرونة القبائل المتحركة وتغير ولائها والوضع السياسي العام .

٤- الاعتماد على الخرائط (هنتر)لشبه الجزية العربية ،والتي سميت (دليل الخليج العربي) (لوريمر) وخريطة (فيليبي) للربع الخالي، وخريطة (براترام توماس) للربع الخالي ايضا، وخريطة (شركة نفط العراق) البريطانية لشبه جزيرة قطر .

وبعد اتصالات بين السعودية وبريطانيا طالبت بضرورة حضور جميع الاطراف المعنية بالمشاكل الحدودية في مفاوضات الحدود، فرفضت بريطانيا ذلك بوصفها صاحبة النفوذ على مشايخ المنطقة وهي تتفاوض عنهم بالنيابة، الامر الذي دفع ابن سعود إلى الميل الى تهدئة الوضع، والدخول في المفاوضات في اذار ١٩٣٧م واستمرت حتى عام ١٩٣٨ ولم تستقر عن نتيجة، وبالتالي توقفت بسبب قيام الحرب العالمية الثانية[٢٣]. وخلال تلك المدة استمرت الشركة الامريكية بأعمال التنقيب عن النفط في المنطقة سيما جنوب الاحساء ورغبتها في امتداد نشاطها الى مناطق النزاع[٢٤].

وفي اواخر الاربعينيات تصاعد الصراع بين بريطانيا والسعودية على واحات البريمي، وادعت ملكية الواحات كل من امارة ابوظبي، وسلطنة مسقط اللتين كانتا تحت الحماية البريطانية، وكان سلطان مسقط قد عزز نفوذه خلال تلك المدة بالواحة والمنطقة فزارها وزير داخليته لاكثر من مرة بصحبة الكابتن (ريتشارد يرد) احد رجال النفط البريطانيين[٢٥] .

ويشير الباحث الزركلي الى الزيارات التي قام بها خبراء النفط الى البريمي بالقول: ((امتدت انوف المنقبين عن النفط، تشم رائحته في بعض اراضي البريمي ولم يألو الملك عبد

العزيز بأسا بان يقوم بعض مهندسي شركة الزيت العربية الامريكية بالتنقيب كان ذلك في عام ١٩٤٩م )). [٢٦]

وخلال تلك المدة نشرت شركة (ارامكو) الامريكية بعد دراسة مستفيضة ومعتمدة على كتب الرحالة والمستشرقين الغربيين في المنطقة، مصورا جغرافيا يجعل فيها امارات الخليج العربي مشيخاته مجرد خطوط على شاطئ الخليج العربي ويضع البريمي كمنطقة مستقلة [٢٧].

أما (شركة نفط العراق ) البريطانية فقد وضعت مصورا جغرافيا هي الاخرى، يختلف عن المصور الامريكي، اذ جعل حدود الامارات والمشايخ على الخليج العربي تمتد نحو الداخل، وهو بذلك ينتزع من الشركة الامريكية ثلث امتيازاتها[٢٨].

وخلال عمل المنقبين البريطانيين عن النفط، ووجود الامريكيين هناك حصل احتكاك بينهما في المنطقة، اذ منعت بريطانيا الامريكيين من التنقيب في مناطق حمايتها، وطالبت بريطانيا نيابة عن ابوظبي ومسقط بوقف التنقيب في ((اراضي لم يتفق على عائديتها)) [٢٩] وكانت تلك الفرقة الامريكية المنقبة محمية بجنود مسلحين سعوديين وسيارات امريكية، فقرر ابن سعود الا يصعد الازمة بسحب الفرقة المنقبة من هذه الاراضي، وتأجيل الاعمال لحين تسوية المسألة مع البريطانيين[٣٠].

وفي ايلول ١٩٤٩م بدأت المحادثات في الرياض والحكومة البريطانية بين الشيخ يوسف ياسين[٣١]وزير الخارجية السعودي والوفد البريطاني المؤلف من (سكوت فوكس)[٣٢] Skoot Fox والقائم بالاعمال البريطاني في السعودية، و (جيمس بيلي)[٣٣] James Pelly الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، اوضحت السعودية رغبتها بتسوية قضية البريمي بودية بين الجانبين، وقدمت اقتراحا يتضمن خطين حدوديين للتسوية :الاول مع قطر يمر عبر قاعدة شبه جزيرة قطر، والثاني مع ابوظبي والذي يبدأ من الساحل ويمتد الى نقطة تقع على بعد مسافة تقدر بـ (خمسة وعشرين كيلو متراً) قرب الشمال من واحة البريمي[٣٤]. واعلنت ان خطوطها الشرقية تقع على خط يبدا من الساحل الغربي لقطر ويمتد جنوبا وغربا لمسافة قصيرة قرب المرفأ، فينحرف شرقا وشمالا الى نقطة الى ما وراء البريمي، وهي بذلك ادخلت معظم مناطق الظفرة داخل حدودها، وهي بذلك تبعد مئة ميل عن خط الحدود المقترحة من قبلها عام ١٩٣٥م (الخط الاحمر) كما طالبت السعودية بضرورة اجراء استفتاء بواحات البريمي حول السيادة عليها [٣٥]. فرفض الوفد البريطاني ذلك، وطالب بالرجوع الى اتفاقية عام ١٩١٣م الخط الازرق وعد المطالب السعودية غير واقعية، ولا تستند على اسس قانونية [٣٦].

وخلال ذلك واصلت الشركة البريطانية (برتيش بتروليوم) عمليات التنقيب بالمنطقة محل النزاع، مما ادى الى احتجاج سعودي على ذلك في الحادي والعشرون من مايس عام ١٩٥٠م، فردت بريطانيا ادعاء الحكومة السعودية بهذه الاراضي ليس له اساس [٣٧] .

وهكذا كان البريطانيون يصرون على موضوع (الخط الازرق) والتمسك فيه كحد فاصل بين السعودية والامارات؛ لانهم كانوا يخافون من احتمال تغلغل النفوذ السعودي في الامارات التي كانت تحت الحماية البريطانية، وتقضي الاتفاقية بحمايتها من اي اعتداء خارجي ورغبة من بريطانيا في ايجاد حل سلمي لمشاكل الحدود. وبدأت الحكومة البريطانية في دراسة اوضاع القبائل الساكنة الى الشرق من الخط الازرق، وطلبوا مساعدة الوكيل الوطني في الشارقة في ذلك الامر، فقام الاخير بأرسال بعثة الى البريمي لدراسة اوضاع القبائل هناك ومعرفة ولاء سكانها[٣٨].

ومن جانبه قدم الشيخ شخبوط بن سلطان[٣٩] حاكم ابو ظبي مطالب عرفت باسم (مطالب الشيخ شخبوط) وقد بينت تلك المطالب الحدود التي كان الشيخ يطالب بها، وهي تشمل مناطق (سيخة، حطي، وبر، القرين، مع شريط ساحلي يصل الى الدوحة وتاركا منطقتي سكاك وانباك للسعودية) وكانت مطالب الشيخ تقوم على اساس ولاء القبائل، واستخدامها للآبار[٤٠].

وجه (انتوني آيدن)[٤١] Anthony Eden وزير الخارجية البريطاني دعوة الى الامير فيصل بن عبد العزيز[٤٢]، وزير الخارجية السعودي لزيارة لندن لإجراء مباحثات حول الحدود، وفي الثامن من اذار ١٩٥١م بدات المحادثات بين الجانبين وتوصلوا من خلالها لعقد مؤتمر يضم الاطراف المعنية تحت رعاية بريطانية وسعودية، ويجري تحديد الحدود على اسس تاريخية وايقاف عمليات التنقيب، والتحركات العسكرية من الجانبين، وعدم المساس بحقوق الاطراف المتنازع عليها، واخيرا الاتفاق على عقد مؤتمر ثان في مدينة الدمام السعودية [٤٣].

وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٥٢م عقد مؤتمر الدمام استمر لثمانية ايام بحضور الامير فيصل وزير الخارجية السعودي، والمقيم السياسي في الخليج (روبرت هاي )[٤٤] Rupert Hay رئيسا للوفد البريطاني ومعه ممثلين عن الحكومة الإماراتية والحكومة القطرية، واثناء المفاوضات الطويلة اصرت السعودية على حقوقها بالمنطقة والبريمي بصورة خاصة وطلبت بريطانيا بالمقابل تعديل خط فؤاد حمزة لعام ١٩٣٥م بنحو خمسة وعشرين ميلاً نحو الغرب المتوسط، ومن جانبه طالب الشيخ شخبوط باحترام حدود امارته، واوضح حدوده مع السعودية وقطر، ولكن المؤتمر لم يتوصل الى نتيجة حاسمه[٤٥].

وبعد فشل مؤتمر الدمام تقدمت قوات تابعة للسعودية فاحتلت (حماسة) وهي قرية وسط البريمي بقيادة (تركي بن عطيشان)[٤٦] الذي عُيِّن اميرا على واحة البريمي[٤٧]، فاحتجت بريطانيا بقوة على الاحتلال السعودي للبريمي، فارسلوا وحدة عسكرية من قوة كشافة عمان الى البريمي، وقامت طائرات سلاح الجو البريطاني بالاغارة بعلو منخفض على الواحة وخاصة قرية (حماسة)، وطالبوا بإبعاد تركي بن عطيشان، كما طالب القائم باعمال السفارة البريطاني بمقابلة الملك السعودي سعود بن عبد العزيز[٤٨]. وتمت المقابلة في ١٥ أيلول ١٩٥٢م فذكر الملك السعودي القائم بالاعمال البريطانية عن خدمة آل سعود وهو شخصيا ببريطانيا اثناء الحرب العالمية الاولى، وان موقفه من المشكلة باختصار انها ارضه وارض اجداده ودعا الى حل النزاع ((وفق العدالة والمصداقية وانه لن يتخلى عن شبر واحد من ارضه))[٤٩].

فتأزم الموقف بعد ذلك اللقاء فأرسل الملك السعودي رسالة شخصية الى وزير الخارجية البريطاني في ١٩ ايلول ١٩٥٢م، ابدى فيها أسفه لتأزم الموقف بعد سنيين الصداقة بين البلدين، وعد تحليق الطائرات البريطانية فوق البريمي عملا عدائياً موجه ضد السعودية، وكرر دعوته لحل المشكلة عن طريق الاستفتاء للسكان، بعد التوقف عن الاعمال العدائية، وهدد برفع الشكوى الى مجلس الامن[٥٠].

وردت الحكومة البريطانية على رسالة الملك السعودي في تشرين الاول ١٩٥٢ بتأكيد الصداقة بين الجانبين وتوقف الطيران لحسن النية من الجانب البريطاني لحل الخلاف بعدالة وودية، واستعدادها لسحب قواتها من البريمي بشرط انسحاب (تركي بن عطيشان) وجماعته منها، فرفض الملك السعودي هذا الحل[٥١]، الامر الذي دفع بالحكومة البريطانية الى تعزيز موقفها في الواحة وذلك بتحشيد قوات من إمارة ابو ظبي وعمان لمواجهة التحديات السعودية، ولمنع شركة (ارامكو) من التنقيب بالقوة [٥٢].

وامام تأزم الموقف، طلبت السعودية المساعدة من الولايات المتحدة الامريكية عن طريق السفير الامريكي بجدة فاقترحت الخارجية الامريكية في ١٠ تشرين الاول ١٩٥٢م على وزارة الخارجية البريطانية عرض بالتوقف عن الانشطة ذات العلاقة بالسيادة على البريمي، وابقاء الوضع على ما هو عليه، واستئناف المفاوضات بصورة مباشرة، وسميت هذه الاتفاقية باتفاقية (التوقف).[٥٣]

وفي اثناء مؤتمره الصحفي الذي عقده في نيورك في" اذار ١٩٥٣ كرر الامير فيصل بضرورة اجراء الاستفتاء بالبريمي لحل المشكلة، واتهم البريطانيين فيه بقوله: ((ان هذه الخلافات

انما نشبت عندما تدخل الانكليز بامورنا الداخلية واتبعوا سياسة فرّق تسُدْ... وان الحكومة السعودية ظلت تجمع الزكاة من أهالي قرى البريمي منذ ٢٥ سنة )) [٥٤].

وتأكيداً لسيطرتها على المنطقة ارسلت الحكومة السعودية عدداً من مسؤوليها في اذار عام١٩٥٧ نفسه إلى قرى البريمي لجمع الزكاة من أهلها، فاعترضت بريطانيا على ذلك، وطلبت تفسيرا لذلك الاجراء، فردت السعودية بأنها "أمور اعتيادية لجمع الزكاة من رعاياها [٥٥]" ويبدو ان اصرار الجانب السعودي على ممارسة ذلك الاجراء هو لإثبات تبعية المنطقة واهلها لهم اذ ان الدولة لا تستوفي الزكاة الا من رعاياها، وتلك هي الحجة الوحيدة التي تذرعها بالسعودية في المفاوضات.

تأزمت الامور اكثر بين الجانبين السعودي والبريطاني الامر الذي دفع السفير الامريكي في جده للتدخل مرة اخرى للتسوية وتهدأة الاوضاع فدعى الى اجراء مفاوضات بين الطرفين ،وتمت المفاوضات في ٣ تموز ١٩٥٤م، واتفق الطرفان على التفاوض لحل سلمي بأن يحال الامر الى هيئة تحكيم دولية [٥٦] وتم الاتفاق على تخفيض القوات السعودية والعمانية بالمنطقة بما فيهم تركي بن عطيشان وبقاء قوة شرطة صغيرة في المنطقة، وتم الاتفاق على بحث الحدود وفق الاسس القبلية والتاريخية، فأعدت المذكرات من الجانبين لذلك لتكون بمتناول هيئة التحكيم قبل انعقادها[٥٧] علما بأن شركة (أرامكو) الامريكية قد استأجرت محامين على حسابها لإعداد القضية للسعوديين[٥٨].

## المحور الثاني

## مشكلة البريمي والتحكيميات الدولية

### اولاً: قضية البريمي في التحكيم الدولي:

بناء على الاتفاق الذي تم بين اطراف النزاع حول قضية البريمي في ٣٠ تموز ١٩٥٤ تشكلت هيئة تحكيم دولية برئاسة الدكتور (تشالز دي فيشر)[٥٩] Chalez Dy Fesher من بلجيكيا واخرون من كبار رجال القضاء في العالم. اما بريطانيا التي تحتل ابو ظبي وعمان فقد مثلها (السير ريدو بولار)[٦٠] Redo Bolard بينما مثل السعودية الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية ممثلاً عنها وممثل عن جامعة الدول العربية عن هيئة التحكيم [٦١].

بدأت هيئة التحكيم جلستها في جنيف عاصمة سويسرا وبالتحديد في منطقة نيس في ١١ ايلول ١٩٥٥ قدمت السعودية وثائقها التي تشير الى حقوقها بالسيادة على واحات البريمي فأتت

على ثلاثة انواع الاول: عرض تأريخي للمنطقة المتنازع عليها ،الثاني خرائط وملاحق ،الثالث وثائق خاصة بجباية الزكاة واستندت السعودية في مطالبها على عدة عوامل هي [٦٢]:

١-عدت القبائل التي تسكن المنطقة مواليه لها .

٢-احتلالها للمناطق منذ عام ١٨٥٦ حتى عام ١٩٥٥ .

٣-انها كانت تجمع الزكاة وتشرف عليها في المنطقة .

اما وجهة النظر البريطانية فكانت تتلخص بأن السعودية محتلة للاراضي، وبذلك كل إدعائاتها لا مبرر لها وهي تخالف الخط الاحمر الذي اقترحه فؤاد حمزة وزير خارجيتها عام ١٩٣٥ حيث لا يشتمل الحدود التي تطالب بها اليوم[٦٣].

ويشير (العقاد)[٦٤] بأن السعودية لم تجد في ادلتها ابعد من عام ١٩٣٥ عندما ارادت الاستدلال على احقيتها بالسيادة على واحات البريمي وما حولها بواسطة الزكاة ، ويوضح الباحث نفسه، الى ان المذكرات السعودية لا تميز بين الزكاة والجزية حيث دفعت معظم الامارات لها الجزية وهذا لا يعني السيادة، بل تدل على تفوق دولة وليس التبعية القانونية [٦٥].

شهدت جلسات التحكيم تبادل الاتهامات والمعركة الكلامية بين اطراف النزاع، اذ اتهمت بريطانيا السعودية باستخدام الرشوة الى حاكم البريمي (زايد بن سلطان)[٦٦]، عن طريق اخيه شخبوط، وان الشيخ يوسف ياسين ممثل السعودية بالمحكمة وهو موظف يدير شؤونها بالواحة، وهذا امر غير محايد كما اتهمت السعودية بتهريب الاسلحة، وبأعمال غير مشروعة للسيطرة على المنطقة المتنازع عليها[٦٧] بينما ادعت السعودية بالمقابل ان الوكيل السياسي البريطاني في المنطقة دخل البريمي بقوات مسلحة ، واجتمع مع الشيخ صقر بن سلطان[٦٨] لتحريضه ضدها [٦٩]. وبعد اجتماعات مطولة ايقن (تشاليز دي فيشر) رئيس اللجنة بعدم جدوى الاستمرار بالعمل في مثل هذه الاجواء المشحونة بالتوتر، فأعلن استقالته من رئاسة اللجنة الامر الذي ادى الى فشل التحكيم [٧٠]، واعلنت بريطانيا بأن مسألة التحكيم منتهية وفاشلة بسبب التصرفات السعودية.[٧١]

ومن جانبه اعلن انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا عن تحديد الحدود وفقا لعام ١٩٣٧م، اذا قال ((ان بريطانيا تقوم من جانبها بتحديد الحدود بين ابوظبي والسعودية على اساس خط عام ١٩٣٧م، وهو الخط المعترف به من قبل السعودية وابو ظبي)).[٧٢]

وفي التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٥م كان احتلال البريمي عسكريا باسم شيخ ابوظبي ومسقط بقيادة بريطانيا اذ نصحت بريطانيا مسقط وأبوظبي (بضم ثلاثة قرى لمسقط والباقي لأبو ظبي لمواجهة التوسع السعودي الامريكي بالمنطقة وذلك بسبب رائحة النفط[٧٣]

اثار هذا التحرك العسكري والسيطرة على البريمي احتجاج السعودية، وطالبت بسحب القوات البريطانية العربية من واحات البريمي[٧٤]، ولجأت الى واشنطن لمساعدتها في الامر وخلال زيارة (انتوني ايدن)، الى واشنطن شباط ١٩٥٦م كانت قضية البريمي على راس قائمة المحادثات مع الرئيس الامريكي (داويت ايزنهاور)[٧٥] Dwight Eisenhower ، وحاول الاخير اقناع (ايدن) بالعودة الى التحكيم من جديد، واجراء المزيد من المحادثات بناء على الرغبة السعودية [٧٦] ولكن ذلك لم يتحقق بسبب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، والذي قاد الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وبريطانيا [٧٧]، وادى الى تجميد المحادثات بين الطرفين بشأن البريمي. غير أن السعودية لجأت الى المجتمع الدولي بالتدخل لحل النزاع عام ١٩٥٦م، اذ اعلن (داغ همر شولد)[٧٨] Dag Hammerjöld الامين العام للامم المتحدة عن نيته رفع القضية الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي كانون الاول من العام نفسه قدم داغ همر شولد مشروعا لتسوية الخلاف على الاسس التالية [٧٩]:

١- دعوة الطرفين لإجراء مباحثات رسمية

٢- سحب بريطانيا من خور العديد السعودي

٣- قبول التحكيم من الطرفين، او استفتاء سكان واحة البريمي، غير ان المحاثات ايضا تعثرت بين الجانبين لاصرار الطرفين على مواقفهما، وبدفع بريطانيا عقد سلطان عمان مع حاكم ابوظبي (شبخوط بن سلطان ) في ايار ١٩٥٩م اتفاقا لتسوية الحدود واقتسام واحات البريمي على اساس قبلي، وعلى وفق النصيحة البريطانية السابقة فقد تم الاتفاق على ضم مناطق قبائل البوشامس[٨٠] والنعيم[٨١] وبني كعب[٨٢] الى سلطنة عمان، والباقي الى ابوظبي، ووضع خط الحدود اعتماداً على ذلك، إذ يبدأ شمال البريمي ثم جنوبا ويفصل ديرة الظواهر[٨٣]+ في امارة أبو ظبي ، وديرة النعيم، وال بوشامس في ديرة قبيلة ال بو شامس [٨٤].

وأعلن الامين العام للأمم المتحدة همر شولدر عن تنفيذ مشروعه عام ١٩٦٠م الذي ينص على حل المشكلة بالاستفتاء، وتحت اشراف اممي، وذلك بتعيينه شخصية محايدة تقوم بزيارة المنطقة، وتدرس امكانيتها وتتخذ السبل كلها، واتفق على ان لا تقوم تلك الشخصية بأي خطوه اضافية جديدة دون موافقة الطرفين، فعين (دي رينيك)[٨٥] De Renick ممثل ورئيس للبعثة المكلفة بجمع الحقائق والمعلومات تمهيدا لاجراء استفتاء في المنطقة تحت اشراف الامم المتحدة، وبدوره التقى (رينك ) سلطان مسقط، وشيخ أبو ظبي، وملك السعودية، فبعث تقريراً الى الامين العام ضمّنه مطالبة سكان البريمي بالعودة الى اراضيهم، واستمر الامر حتى اعلان ثورة ٢٦

سبتمبر ١٩٦٢م اليمنية اذ وجدت السعودية نفسها متفقة مع بريطانيا في الحفاظ على الملكية في اليمن، فأصبحت مسألة البريمي مسألة ثانوية امام خطر الثورة اليمينة[٨٦] التي انهت النظام الملكي، واعلنت النظام الجمهوري برئاسة العقيد عبد الله السلال [٨٧] اذ اعلنت السعودية وبريطانيا عن خشيتهما من امتداد اثار الثورة وتأثيرها على الانظمة الملكية في المنطقة، وبذلك تحسنت العلاقات السعودية البريطانية، واستؤنفت العلاقات الدبلوماسية بينهما في نهاية عام ١٩٦٣م [٨٨]، الامر الذي انعكس على قضية البريمي فهيأ الاجواء الايجابية للعمل على حل المشكلة بين الجانبين.

**ثانياً: اتفاق الرياض وانهاء مشكلة البريمي عام ١٩٧٤م:**

توجه الشيخ زايد بن سلطان [٨٩] ومعه اخوه الشيخ شخبوط عام ١٩٦٤م الى حج بيت الله الحرام واثناء الحج رحب بهما الملك فيصل بن عبد العزيز[٩٠] ترحيبا حارّاً، واستقبلهم بحفاوة كبيرة، وعقد لقاء بين الطرفين سادته اجواء الود والانفتاح على أمل حلّ جميع المشاكل العالقة بينهما[٩١] .

اعلن رئيس وزراء بريطانيا (هارولد ولسن)[٩٢] في ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨م في اثناء جلسة مجلس العموم البريطاني قرار حكومته الرامي الى انسحاب جميع القوات البريطانية من الخليج العربي، وتصفية قواعدها العسكرية في الخليج العربي والشرق الاقصى في موعد اقصاها اذار من العام١٩٧١م، [٩٣] فشرعت بريطانيا بترتيب الاوضاع في المنطقة قبل انسحابها خدمة لمصالحها وإدامتها[٩٤]، فنظرت الى السعودية بأنها القوة الوحيدة في شبه الجزيرة العربية التي ستكون خير عون لها في المستقبل لحماية وادامة مصالحها وشكلت هذه الدعامة الأساسية للسياسة البريطانية في الخليج العربي والمنطقة، وذلك ما جعلها تهمس للامارت العربية المتحدة (حديثا)[٩٥] الى ضرورة الاسراع بحل مشاكلها مع السعودية وعمان قبل موعد الانسحاب البريطاني من المنطقة [٩٦].

وفي اثناء زيارة الشيخ سلطان بن زايد الى الرياض اجريت محادثات مع الملك فيصل بن عبد العزيز حول المشكلة، فطالبت السعودية من ابو ظبي ضم ممر ارضي واسع تصل به السعودية الى الخليج العربي، كما اشترطت عودة اللاجئين الفارين عام ١٩٥٥م من السعودية الى مواطنهم، ووقف اعمال التنقيب عن النفط في البريمي، وبعد مغادرته الرياض الى ابو ظبي بعث الشيخ زايد رسالة الى الملك فيصل يخبره عن موافقته في اجراء مباحثات حول هذه المطالب في تموز عام ١٩٧٠م، وعند حلول الموعد طلبت ابو ظبي بتأجيل المباحثات بمشورة بريطانية لها، وذلك لخشيتها من عدم مقاومة ابو ظبي للضغوط السعودية وبالتالي فرض مطاليبها عليها [٩٧].

وفي اثناء زيارة وفد من المملكة العربية السعودية الى لندن في ايلول ١٩٧٠م جرت مباحثات حول المشكلة غير انها لم تصل الى نتيجة لاصرار الجانب السعودي على موقفه بعدم القبول بضم واحات البريمي الى ابوظبي ومسقط دون مقابل، وبذلك أوعزت الحكومة البريطانية الى ابو ظبي بأنه لا مفر من عقد اتفاق مع السعودية بحيث يرضي الطرفين(٩٨).

وفي ١٩ اب ١٩٧٤م أجريت مباحثات مباشرة بين الشيخ زايد ابن سلطان ال نهيان والملك فيصل بن عبد العزيز في اثناء زيارة الشيخ زايد الودية الى الرياض، وانتهت بتوقيع الاتفاقية لحل المشكلة على وفق ما يلي(٩٩) :

١- تقسيم واحات البريمي بين ابوظبي وسلطنة عمان بحيث تحصل ابوظبي على ستة واحات ومناطق وتحصل عمان على ثلاث واحات ومناطق من واحات البريمي.

٢- يضم ممرا واسعا من اراضي امارة ابوظبي الى الاراضي السعودية اذ تصل به السعودية الى ميناء (خور العديد) على الخليج العربي، وبعرض معدله المتوسط خمسة وعشرين كيلومتر.

٣- استثمار النفط في حقل زرارة (شيبة)، يكون بصورة مشتركة بغض النظر عن التوزيع الجغرافي الجديد، الذي يجعل قسم من الحقل النفطي في الاراضي السعودية.

وبالنظر الى المطالب والاتفاق عليها نجد ان مطاليب السعودية مرتبطة ارتباط مباشرة بحقل (شيبة)السعودي وهذا الحقل مرتبط بحقل (زرارة) الاماراتي طوبوغرافيا، اذ يشكلان حقلا واحدا ومطلب السعودية الخاصة بممر الى الخليج العربي مرتبط بتصدير نفطها من حقل زرارة؛ لان خليج العديد بعيد جدا، وأنابيب النفط تبعد حوالي ستمائة كيلومتر، وهذا يعني خسارة اقتصادية وعدم جدوى من انتاج النفط بالحقل، فضلا على ان السعودية تريد ان تكون مسيطرة على المنطقة اكثر حتى يتحقق لها مرونة عالية في تصدير نفطها(١٠٠).

واخيرا انتهى النزاع بين الامارات والسعودية على واحات البريمي سلميا وبشكل كفل حقوق ومطالب الطرفين بعد ان انتهى الامر بتنازل دولة الامارات العربية عن ممر ساحلي يصل السعودية بخور العديد مقابل تنازل السعودية عن مطالبها بالبريمي .

## الخاتمة

يتضح مما تقدم بان واحات البريمي لها اهمية سوقية واقتصادية كبيرة بالنسبة لمنطقة الخليج العربي اذ انها تشكل حلقة وصل للطرق المؤدية للسواحل العمانية من داخل الجزيرة العربية ، فضلا عن كونها محط للقوافل بحكم كثرة ابارها الصالحة للشرب وخصوبة اراضيها الزراعية، ولكن ما زادها اهمية في الادراك والتنافس بين امارات الخليج العربي وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية هو اكتشاف النفط فيها بكميات كبيرة وحصول الشركات النفطية البريطانية والامريكية على امتيازات حق التنقيب عنه بحكم حمايتها وعلاقاتها مع حكام ومشايخ المنطقة، وبما ان الواحات لم يحددها اهلها، بل حددت على وفق الاتفاق البريطاني العثماني عام ١٩١٣م لذا بقيت ادعاءات ملكيتها تتصارع عليها السعودية وابو ظبي وعمان، ومما زاد الامر صعوبة كبيرة ولاء القبائل في واحات البريمي المستمر حسب المصالح والقوة السائدة بالمنطقة فتارة كان ولاؤهم لإمارة ابو ظبي، واخرى لسلطان مسقط، وتارة اخرى للسعودية لذلك كان هذا الولاء واحد من الذرائع التي بموجبها تم التخطيط الحدود بين الامارات المتنازعة على المنطقة.

وكشفت الدراسة ان بريطانيا بحكم اتفاقيات الحماية على مشايخ ابو ظبي ومسقط جعلها تتفاوض بالنيابة عنهما مع السعودية؛ لذلك اخذت بريطانيا تمارس اسلوب المماطلة والتأجيل لحسم القضية البريمي خدمة لمصالحها وضرورة ترتيب الاوضاع قبل الانسحاب من منطقة الخليج العربي، فضلا عن تعدد النزاعات بين العرب حول المناطق الحدودية، وخلق جو مشحون من الخلافات العربية لا شك انه يخدم مصالح الاستعمار ويعمل على اطالة بقاءه لمدة اطول في الخليج العربي، وقد ادركت بريطانيا ان حماية مصالحها يتطلب اعطاء دور ريادي للسعودية خاصة بعد انسحابها من الخليج اوائل عام ١٩٧١م لذلك استطاعت بفضل قوتها ونفوذها والاتفاقيات الموقعة مع مشايخ الخليج ان تضغط على دول المنطقة لحل النزاع بالطرق السلمية حفاظاً على مصالحها في الخليج.

وقد توصل البحث الى ان جميع المشاكل الحدودية بين الدول العربية سواء البرية او البحرية منها قد صنعها الاستعمار البريطاني كونه وضع حدود مصطنعة لم يتم حلها في حينها وبقيت تثار بين مدة وأخرى فضلا عن ذلك ان بريطانيا بعد توقيعها اتفاقيات المانع الابدي لم تسمح بدخول أي مستعمر اجنبي الى الخليج وقيدت مشايخ المنطقة باتفاقيات تخدمها سيما وان اغلب امارات الساحل هي لم تتمكن من التحرر الا في سبعينيات القرن الماضي وان ولاءاتها لا زال مستمر لبريطانيا فضلاً عن ذلك دخول الولايات المتحدة الامريكية الى الخليج بعد فترة الحرب

العالمية الثانية ساعد في تمسك بريطانيا اكثر في المنطقة في ظل وجود منابع النفط وبروز الجانب الإيراني الذي يعد شرطي الخليج وخاصة بعد قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩.

وقد توصل البحث الى ان الولاءات في الخليج تستمر لمدة أطول لوجود النزعة القبلية في المنطقة وما تثيره هذه القبائل بين فترة وأخرى من صراعات بينهما فضلاً عن ان هذه القبائل وتوجهاتها تختلف من قبيلة لأخرى وغالباً ما تكون توجهاتها ذات نزهة سياسية او اقتصادية في بعض الأحيان. وان لبريطانيا وامريكا دوراً بارزاً في سياسة البلدان الاقتصادية والعسكرية والسياسية خاصة بعد احتلال إيران الجزر الثلاث وقيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ وتوجهاتهم في المنطقة.

## الهوامش

## References

(١) ل، ج. ج. لوريمير، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج١، ترجمة مكتب حاكم قطر، الدوحة، ١٩٦٧م، ص٣٨٦.

(٢) خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، مطابع دار الكشاف، بيروت ١٩٥٩، ص١٣٩٤.

(٣) جيمس موريس، سلطان في عمان والبريمي، قصة عمان كما يرويها كاتب إنكليزي، دار الكتاب العربي، بيروت، د ت، ص٤٤٧.

(٤) محمد مرسي عبد الله، دولة الامارت العربية المتحدة وجيرانها، دار النفائس، بيروت، ١٩٨١، ص٢٢٢.

(٥) محمد متولي، حوض الخليج العربي الاوضاع السياسة والاقتصادية، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة، ١٩٧٧، ص ٣٦.

(٦) محمد مرسي عبد الله، المصدر السابق، ص٢٢١.

(٧) جان جاك بيري، الخليج العربي، تعريب نجدة هاجر وسعيد لغز، دار الكشاف، بيروت، ١٩٥٩، ص٥٧؛ موريس، المصدر السابق، ص٤٤٧.

(٨) يتكون الساحل العماني للخليج العربي من عدة امارات تقع على الساحل الغربي للخليج العربي، وهذه الامارات هي على النحو التالي من حيث اهميتها الاقتصادية وكثافتها السكانية، ابوظبي، دبي، الشارقة، راس الخيمة، الفجيرة، ام القوين، عجمان) للمزيد من التفاصيل ينظر: طارق حسن الدليمي، سياسة بريطانيا تجاه الساحل الغربي للخليج العربي (١٩٤٥-١٩٧١) رسالة ماجستير (غير منشوره) معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٢، ص١٤.

(٩) خالد محمد القاسمي، التاريخ السياسي والاجتماعي لدولة الامارات العربية المتحدة ١٩٤٥-١٩٧١، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، د، ت، ص١٩-٢٠.

(١٠) فاطمة الصايغ، الامارات العربية المتحدة من القبيلة إلى الدولة، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٠، ص٢٦٢.

(١١) محمد حسن العيدروس، التطورات السياسية في دولة الامارات العربية المتحدة، بيروت ،١٩٨٣، ص١٨٩.

(١٢)جان جاك بيري، المصدر السابق، ص٣٢٠.

(١٣) جمال زكريا قاسم، الخليج العربي – دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٩١٤-١٩٤٥ دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٣، ص٣٢٠.

(١٤) جمال زكريا قاسم، المصدر نفسه، ص ٣٤٠.

(١٥) صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص ١٤٩؛ قاسم، المصدر السابق، ص ٣٠٣.

(١٦) صلاح العقاد، المصدر السابق، ص ١٥٣.

(١٧) جمال زكريا قاسم المصدر السابق، ص٢٠٣-٣٠٤.

(١٨) محمد عبد الله ماضي، النهضات الحديثة في الجزيرة العرب، القاهرة، ١٩٥٢، ص٢٢٧.

(١٩) للتفاصيل بنظر جي، بي، كيلي، الحدود الشرقية لجزيرة العرب تعريب وتكليف، خيري حماد، بيروت ١٩٧١، ص١٢٨.

(٢٠) جي، بي، كيلي، المصدر نفسه، ص ١٤٠.

(٢١) خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص١٣٩٤؛ ماضي، المصدر السابق، ص٢٢٧.

(٢٢) للمزيد من التفاصيل عن دراسة حكومة الصندا البريطانية ينظر: محمد مرسي عبد الله، المصدر السابق، ص٢٦١-٢٦٢.

(٢٣) جي، بي ، كيلي، المصدر السابق، ص١٣٠.

(٢٤) المصدر نفسه، ص١٦٧.

(٢٥) المصدر نفسه، ص٢١٦.

(٢٦) خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص١٣٩٤.

(٢٧) جان جاك بيري، المصدر السابق، ص ٥٨.

(٢٨) محمد مرسي عبد الله، المصدر السابق، ص٢٨٧.

(٢٩) كوتلوف، البلدات العربية تاريخها واقتصادها، موسكو، ١٩٧٠، ص٤٨.

(٣٠) خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص١٣٩٤.

(٣١) يوسف ياسين ، احدى الشخصيات السياسية التي أحاطت برئيس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز ال سعود واسهم في السياسة الخارجية والداخلية ، ورافق الملك في أولى رحلاته الى الحجاز وشهد معه تسلم جده عام ١٩٢٥ وشارك مع حزمة من المستشارين في إدارة جدة ، للمزيد ينظر: محمد متولي، حوض الخليج العربي، الأوضاع السياسية والاقتصادية ، مكتبة الانجلو المصرية، ج ١، القاهرة، ١٩٧٧، ص٦٤٤.

(٣٢) سكوت فوكس: بريطاني لعب دوراً مهماً في المفاوضات بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية حول قضية البريمي، شغل مناصب عديدة في الخليج، ومنها قائم بالأعمال البريطاني في السعودية، للمزيد ينظر: إبراهيم علوان، مشكلات الشرق الأوسط والوطن العربي، منشورات المكتبة المصرية، ج ١، بيروت- ١٩٧٠، ص٢٧.

(٣٣) جيمس بيلي ، مقيم سياسي بريطاني في الخليج وقد تولى منصب الوكيل السياسي البريطاني في الكويت للفترة من ١٩٤٣ – ١٩٤٤. للمزيد ينظر: إبراهيم علوان، المصدر السابق، ص٢١٠.

(٣٤) المصدر نفسه، ص١٨٠.

(٣٥) محمد متولي، المصدر السابق، ص٦٤١.

(٣٦) جي، بي، كيلي، المصدر السابق، ص١٣٧.

(٣٧) محمد عبدالله ماضي، المصدر السابق، ص٢٥٩.

(٣٨) فاطمة الصايغ، المصدر السابق، ص٢٦٨.

[٣٩] شخبوط ابن سلطان، حاكم أبو ظبي من عام ١٩٢٨– ١٩٦٦ من مواليد ١٩٠٥ وتوفي في أبو ظبي عام ١٩٨٩ له ثلاثة اشقاء منهم الشيخ زايد رئيس الامارات والذي وصل الى السلطة بانقلاب عام ١٩٦٦، للمزيد ينظر: جي، بي، كيلي، الحدود الشرقية لجزيرة العرب، المصدر السابق، ص ١٥٣.

[٤٠] فاطمة الصايغ، المصدر نفسه، ص٢٦٩.

[٤١] انتوني ايدين، (١٨٩٧–١٩٧٧) سياسي بريطاني من حزب المحافظين، رئيس وزراء اسبق لبريطانيا، شغل منصب وزير خارجية في حكومة تشرشل، ١٩٤٠ –١٩٤٥ ثم تولاها مرة أخرى من ١٩٥١–١٩٥٥، للمزيد ينظر:

Zhukov Georgy 1974, marshal of victory volume II Pen and sword books Ltd.p.500.

[٤٢] فيصل ابن عبدالعزيز، وزير خارجية سعودي، للفترة من ١٩٣٠–١٩٦٠ قبل ان يصبح رئيس الوزراء للفترة من ١٩٦٢–١٩٧٥ ثم اصبح ملكاً للملكة العربية السعودية عام ١٩٦٤ وتوفي عام ١٩٧٥ وهو ثالث ملوك المملكة، للمزيد ينظر: محمد متولي، المصدر السابق، ص٢٢٠.

[٤٣] خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص١٣٩٥.

[٤٤] روبرت هاي، مقيم بريطاني في الخليج من ١٩٢٦ – ١٩٥٣ لعب دوراً في مفاوضات المملكة السعودية وحكومة الامارات حول واحات البريمي، للمزيد ينظر: محمد متولي، المصدر السابق، ص ٤٨٠.

[٤٥] فاطمة الصايغ، المصدر السابق، ص٢٧٠.

[٤٦] تركي ابن عطيشان، ولد في مدينة القصيم في لربع الأول من القرن العشرين، شغل عدة مناصب في المملكة العربية السعودية، عين والياً على واحة البريمي منذ احتلالها من القوات العربية السعودية، توفي عام ١٩٨٥، للمزيد ينظر: خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص ١٣٩.

[٤٧] جان جاك بيري، المصدر السابق، ص١٨٦؛ علوان، المصدر السابق، ص٢٨.

[٤٨] حسين فوزي النجار، مع لاحداث في الشرق الاوسط (١٩٤٦–١٩٥٦)، دار الكتب العربي، القاهرة، ١٩٥٧، ص٢٣٥؛ عبد الله، المصدر السابق، ص٢٩١.

[٤٩] خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص١٣٩٧.

[٥٠] المصدر نفسه، ص١٣٩٨.

[٥١] محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل المشترك، بغداد، ١٩٨٠، ص١٠٠.

[٥٢] المصدر نفسه، ص١٠١.

[٥٣]حسين فوزي النجار، المصدر السابق، ص٢٣٤.

[٥٤] محمود علي الداود، المصدر السابق، ص١٠٢.

[٥٥] جي، بي، كيلي، المصدر السابق، ص٢٦١.

[٥٦] حسين فوزي النجار، المصدر السابق، ص٢٣٦.

[٥٧] محمد متولي، المصدر السابق، ص٦٤٤.

[٥٨] هارفي اوكونور، الازمة العالمية في البترول، ترجمة عمر مكاوي ومراجعة راشد البراوي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧، ص٤٤٢.

[٥٩] تشالز دي فشير، ولد في ٢ آب ١٨٨٤، حاصل على شهادة دكتوراه في القانون، عمل مستشار قانوني في وزارة الخارجية البلجيكية ، ثم عمل في محكمة العدل الدولية كمستشار لرومانيا خلال نزاعها حول لجنة الدانوب ، وفي عام ١٩٣١ مثل بولندا ، عمل كمستشار في المحكمة الدائمية لعام ١٩٣٣ ، انتخب قاضياً كاملاً في عام ١٩٣٧ ، شارك في هيئة التحكيم عام ١٩٥٤ في قضية البريمي ، للمزيد ينظر:

Themanly O.Hodson Nodel . Proceedings of the American society of international law at its annual metting (1921-1969) – international law and developing centuries, (April28 -1966). Vol.60, Washington.

[٦٠] السير ريدو بولارد ، من مواليد ١٨٩٣ عمل في سلك القضاة واصبح ممثلاً في نزاع البريمي عام ١٩٥٤ ، للمزيد ينظر: ريدو بولارد : برطانيا والشرق الأوسط من اقدم العصور حتى عام ١٩٥٢ نقله الى العربية ، احمد سلمان ، مطبعة الرابطة ، بغداد – ١٩٥٦.

[٦١] محمد متولي، المصدر السابق، ص٦٤٤.

[٦٢] حسين فوزي النجار، المصدر السابق، ص٢٣٦.

[٦٣] جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر (١٩٤٥-١٩٧١ معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٧٤، ص٢٣٩.

[٦٤] صلاح العقاد، (١٩٢٩-١٩٩٤) مؤرخ مصري بارز في مجال التأليف والتدريس والترجمة رغم انه كان ضريراً، له العديد من المؤلفات، للمزيد ينظر: المنازعات الحدودية في الخليج العربي، تطبيق النزاع على واحات البريمي مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية، جامعة الكويت العدد ٤٣، يوليو، ١٩٧٥، ص١٤١.

[٦٥] صلاح العقاد، المصدر السابق، ص١٤١.

[٦٦] زايد ابن سلطان، زايد ابن سلطان ابن زايد ابن خليفة ابن شخبوط ابن ذياب آل الهيام الفلاحي ، ولد في ١ ديسمبر ١٩١٨ وتوفي في ٢ نوفمبر ٢٠٠٤ ويعد مؤسس دولة الامارات العربية المتحدة وأول رئيس لها ، للمزيد ينظر: سويم الغري ، الشيخ زايد ودوره في نشوء وتطور دولة الامارات العربية المتحدة ، مركز الكاتب الاكاديمي ، أبو ظبي ، ٢٠١٥.

[٦٧] هارفي اكونو، المصدر السابق، ص٢٤٢.

[٦٨] صقر بن سلطان القاسمي ، عرف بتوجهاته القومية ، ساهم البرطانيون في عزله عن حكم الشارقة عام ١٩٦٥ ، للمزيد ينظر ، Wiki, https://ar.m.wikipedia.org.

[٦٩] جان جاك بيري، المصدر السابق، ص١٨٦.

[٧٠] المصدر نفسه ص١٨٧.

[٧١] جي، بي، كيلي، المصدر السابق، ص١٤٢.

[٧٢] محمود مرسي عبد الله، المصدر السابق، ص٢٩٣.

[٧٣] جان جاك بيري ، المصدر السابق، ص١٨٥.

[٧٤] سير نوفل ،الخليج العربي والحدود الشرقية للوطن العربي ،دار العلم للملايين ،بيروت ،١٩٦٩،ص١٤٢.

(٧٥) داويت ايزنهور ، (١٨٩٠ – ١٩٦٩) سياسي وجنرال امريكي شغل منصب الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية من ١٩٥٣ – ١٩٦١ وشغل منصب جيش الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية وقائداً اعلى لقوات الحلفاء في اوربا ، للمزيد ينظر:

Arthur Schlesinger Jr. A thousand days : John F. Kennedy in the white house, (1965) , PP.233.

(٧٦) محمود بهجة سنان، ابوظبي واتحاد الامارات العربية ومشكلة البريمي، بغداد، ١٩٦٩، ص٢٣٠.

(٧٧) محمود مرسي عبد الله، المصدر السابق، ص٢٩٤.

(٧٨ ) داغ همر شولد، اقتصادي سويدي، امين عام الأمم المتحدة من ١٠ نيسان ١٩٥٣ الى ١٨ أيلول ١٩٦١، توفى في حادث تحطم طائرة في الكونغو، للمزيد ينظر: محمود بهجه سنان، أبو ظبي واتحاد الامارات العربية ومشكلة البريمي، بغداد – ١٩٦٩، ص٢٣١.

(٧٩) محمود بهجة سنان، المصدر السابق، ص٢٣١

(٨٠ ) البوشامس ، قبيلة عربية عمانية في شمال شرقي الجزيرة العربية ، يسكنون عمان وشرق السعودية والبحرين والامارات ، ويرجع اصلهم الى قبيلة النعيمي ، للمزيد ينظر: محمد حسن العيدروس ، التطورات السياسية في الامارات العربية المتحدة ، دار الكتب الحديث ، بيروت – ٢٠٠٠ ، ص٢٢٠.

(٨١ )النعيم ، قبيلة عربية تنتشر في الخليج العربي والعراق والشام ومنهم حكام امارة عجمان. للمزيد ينظر: خالد سلمان البلوشي، أبو ظبي في عهد زايد الأول ،١٨٥٥ – ١٩٠٩، أبو ظبي، ٢٠٢٠، ص١٦٥.

(٨٢ ) بني كعب، قبيلة عربية، يرجع نسبهم الى عامر ابن صعصعة ابن عدنان، يسكنون في مناطق متفرقة من شبه الجزيرة والعراق والشام وعربستان، للمزيد ينظر: ثامر عبد الحسين العامري، موسوعة العشائر العراقية، مكتبة الصفا والمروى، لندن – ١٩٩١.

(٨٣ ) الظواهر، مجموعة قبائل عربية مركزهم واحة الربريمي، ويعد زايد ابن سلطان آل نهيان شيخهم الكبير، للمزيد ينظر: ثامر عبد الحسين العيساوي، المصدر السابق، ص ٣٣٠.

(٨٤) للتفاصيل ينظر: محمود مرسي عبد الله، المصدر السابق، ص٤٨١.

(٨٥) دي رينيك، ممثل همر شولد في مفاوضات السعودية والامارات حول واحة البريمي عام ١٩٦٠ وكان له دوراً مهماً في التحكيم بين البلدين، للمزيد ينظر: محمد حسن العيدروس، المصدر السابق، ص٣٢٠.

(٨٦)محمود بهجة سنان، المصدر السابق، ص٢٣٢؛ نوفل، المصدر السابق، ص١٤٥.

(٨٧) عبد الله السلال، ولد عام ١٩٧١ في احدى الاحياء القديمة في مدينة صنعاء وهو عسكري وسياسي خريج الكلية العسكرية العراقية عام ١٩٣٦ القي القبض عليه بتهمة الاشتراك في اغتيال الامام يحيى، تولى قيادة الجيس اليمني في عهد الامام احمد، اطاح بحكم الائمة واعلن النظام الجمهوري في ايلول ١٩٦٢، للتفاصيل بنظر: النظاري، جمال حزام محمد، عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن، رسالة ماجستير (غير منشوره) كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص١١–١٧.

(٨٨) فواز حماد محمد العيثاوي، الموقف العربي والرسمي من الثورة اليمنية ١٩٦٢–١٩٦٧ اطروحة دكتوراة (غير منشورة) معهد التاريخ العربي والتراث العلمي بغداد، ٢٠٠٣، ص٢٢.

(٨٩) ولد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان عام ١٩١٨ في مدينة العين وقد سمي على اسم جدة الشيخ زايد بن خليفة الذي حكم امارة ابوظبي منذ العام ١٨٥٥ حتى ١٩٠٩ ،تعلم الشيخ زايد بن سلطان مبادى الحرب والقتال من البدو، فأتصف بالفروسية والشجاعة فضلا عن المامه بالأنساب والرواية وحب الشعر، فانعكست نشأته في العين ومحيطها الصحراوي القاسي عليه لتشكل منه شخصية مرموقة تتسم بالانشراح والحكمة وسعة الصدر، تولى الشيخ زايد حكم العين عام ١٩٤٦، فعمل على افتتاح المدارس والاسواق وشبكات الطرق، فضلا عن اهتمامه بالجانب الصحي في مدينة العين، وفي ٦ اب ١٩٦٦م تولى الشيخ زايد مقاليد الحكم في امارة ابوظبي وتولى في ٢ كانون الاول ١٩٧١ رئاسة دولة الامارة العربية المتحدة بعد قيامها واستمر بالحكم حتى وفاته عام ٢٠٠٥ اذ تولى بعده ابنه خليفة رئاسة الدولة، ينظر: زايد مسيرة كاملة، الانترنيت. http//www.alshamsi.net/zayed/all/seerah/htm

(٩٠) ولد الملك فيصل بن عبد العزيز في اذار ١٩٠٦، والدته طرفة بنت عبد الله ابن عبد اللطيف ال الشيخ، تلقى تعليمه في اصول الدين على يد جده الشيخ عبد الله، كان يستفيد كثيرا من الوفود على مجالس ابيه ويستمع الى مقترحاتهم وتصوراتهم حول كثير من الاراء السياسية والاقتصادية والاجتماعية شارك في سن مبكر في الاحداث التي واكبت نشوء المملكة ارسله والده على راس القوات السعودية الى عسير لتهدئة الوضع هناك عام ١٩٢٢م، كما شارك في الحرب اليمنية السعودية عام ١٩٣٤م، تولى عدة مناصب ابرزها وزير الخارجية عام ١٩٣٠م، وفي عام ١٩٥٣م تولى ولاية العهد، وفي ٢ تشرين الثاني ١٩٦٤م اصبح ملكا للمملكة العربية السعودية، وقتل في ٢٥ اذار ١٩٧٥ وخلفه في الحكم ولي العهد الملك خالد بن عبد العزيز، للتفاصيل ينظر: شبكة الاعلام الدولية تحت الموقع www.moqatel.com

(٩١) محمد متولي المصدر السابق، ص٥٩٦.

(٩٢) Harold Wilson– هارولد ولسن (١١مارس ١٩١٦– ٢٤مايو ١٩٩٥)، سياسي بريطاني من حزب العمال تسلم رئاسة وزراء بريطانيا من ١٩٧٠– ١٩٧٦، للمزيد ينظر: كولن ماثيو، Oxford Dictionary of national Biogeography ، دار نشـــر جامعـــة أكســـفورد، https://dio.org/10.1093/refiodnb/58000

(٩٣) علي عويد العبادي، الانسحاب البريطاني من الخليج العربي عام ١٩٦٨ وموقف الصحافة العراقية منه، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٣، ص١٧–٢٧.

(٩٤) محمد متولي، المصدر السابق، ص٥٩٦.

(٩٥) شهد الساحل العماني في ١٨ شباط ١٩٨٦ مبادرات وحدوية حيث اتفق كل من الشيخ زايد بن سلطان حاكم ابوظبي والشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم حاكم دبي على قيام اتحاد له علم واحد، ودعا الاتحاد حكام امارات الساحل العماني وامارت الخليج العربي الاخرى للدخول في مفاوضات من اجل تشكيل اتحاد واسع يضم كافة امارات الساحل وبالفعل استمرت المحادثات حتى ضم سبعة امارات تحت اسم دولة الامارات العربية المتحدة في ٢ كانون الاول ١٩٧١. للتفاصيل ينظر: حسون، ابتسام عبد الامير، دولة الامارات العربية المتحدة، دراسة في الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب جامعة بغداد.

(٩٦) محمد كمال عبد الحميد، الشرق الاوسط في الميزان الاستراتيجي مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢، ص١٧٨.

(٩٧) محمد متولي، المصدر السابق، ص٦٤٨-٦٤٩.

(٩٨) المصدر نفسه، ص٦٥٠.

(٩٩) محمود علي الداود، المصدر السابق، ص٣٣٥؛ محمد متولي، المصدر السابق، ص٦٥٠

(١٠٠) محمد متولي، المصدر السابق، ص٦٥٠.